

التمويل الأصغر آلية لدعم المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر.

Microfinance is a mechanism to support startups in the handicraft and crafts sector in Algeria

الغازي خديجة¹، حاجي كريمة²

El ghazi Khadidja, Hadji karima²

elghazi.khadidja@univ-bechar.dz، جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)،¹

مخبر تقييم سياسات التنمية الاقتصادية في الجزائر، بجامعة تلمسان.

hadji.karima@univ-bechar.dz، جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)،²

مخبر الدراسات الاقتصادية والتنمية المحلية في الجنوب الغربي

تاريخ الاستلام: 2020/12/26 تاريخ القبول: 2020/12/27 تاريخ النشر: 2021/01/31

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى إبراز مدى أهمية التمويل الأصغر كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر، باعتبارها عامل حيوي يساهم بشكل كبير في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية وأصالة المجتمع الجزائري، بالإضافة إلى انه يساهم بشكل فعال في الحد من التبعية الاقتصادية و في خلق مناصب شغل جديدة و بالتالي فهي مصدر دخل لأفراد المجتمع خاصة في الريف ومناطق الظل في الجزائر.

وقد أكد الباحثون على ضرورة اللجوء إلى التمويل الأصغر كآلية من آليات دعم المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر لتحقيق التنمية المحلية وتحقيق التوازن الاقتصادي بين المناطق في الجزائر.

كلمات مفتاحية: مؤسسات ناشئة، تمويل أصغر، صناعة تقليدية وحرفية، تنمية محلية، قرض

مصغر.

تصنيفات JEL : G20، 016، G19

Abstract:

This research aims to explain the importance of microfinance As a mechanism to support emerging enterprises in the handicraft and crafts sector in Algeria, As a vital factor that greatly contributes to preserving the foundations of the national character and the authenticity of the Algerian society, in addition to that it effectively contributes to reducing economic dependency and creating new job positions and thus it is a source of income for members of society, especially in the countryside and Marginalized areas in Algeria.

The researchers emphasized the necessity of resorting to microfinance as one of the mechanisms to support emerging institutions in the traditional and handicraft sector in Algeria to achieve local development and achieve economic balance between regions in Algeria.

Keywords: Emerging enterprises; microfinance; traditional and handicraft industr ; Local development; micro loan .

JEL Classification Codes: G20, 016, G19

المؤلف المرسل: حاجي كريمة، الإيميل: hadji.karima@univ-bechar.dz

1. مقدمة

أدركت الجزائر أهمية دعم المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية لتحقيق التنمية الاقتصادية، من خلال إحداث مناصب شغل لأفراد المجتمع باستثمارات بسيطة غير مكلفة. وبالرغم من مجهودات الجزائر في دعم و تطوير مؤسسات الصناعة التقليدية في الجزائر إلا أنها لازالت تعاني من عدة صعوبات، أهمها المنافسة الحادة من طرف منتجات الصناعة التقليدية والحرفية للعديد من الدول خاصة المجاورة في ظل انفتاح الأسواق وتغير البيئة وعدم استقرارها، فعدم إتباع إستراتيجية واضحة المعالم أدى إلى تراجع وتقهقر الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر.

1.1 الإشكالية الرئيسية للبحث

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الآتية: إلى أي مدى تساهم آلية التمويل الأصغر في دعم

المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر؟

2.1 الأسئلة الفرعية

استنادا إلى الإشكالية الرئيسية، يمكن طرح بعض الأسئلة الفرعية كما يلي:

- فيما تتمثل آليات التمويل الأصغر لدعم المؤسسات الناشئة في الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر؟
- ما هي أهم العوائق التي تواجهها المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية؟
- ما هي المتطلبات اللازمة لتطوير عملية تمويل المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية؟

3.1 أهداف البحث

الهدف من إنجاز هذا البحث يتجسد في النقاط التالية:

- إعطاء صورة واضحة عن واقع وتحيات المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر.
- تسليط الضوء على الدور التنموي للصناعة التقليدية والحرف في الاقتصاد الجزائري.
- إبراز أهمية المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في التنمية المحلية.
- إبراز أهمية التمويل الأصغر في دعم المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر.

4.1 أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من أهمية دعم وتمويل المؤسسات الناشئة في الجزائر خاصة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية، فتمويل المشاريع الصغيرة أصبح هدفاً استراتيجياً في الجزائر من أجل مكافحة البطالة وتخفيض نسبها، وفي هذا السياق فإن تثمين تجربة التمويل الأصغر أصبح ضرورة ملحة لتشجيع الإدماج الاقتصادي والاجتماعي لفئة السكان التي تفتقد للمداخيل أو ذات مداخيل غير ثابتة.

2. الإطار النظري للمؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر والتمويل الأصغر

للمؤسسات الحرفية في قطاع الصناعة التقليدية دورا ثقافيا اجتماعيا و اقتصاديا حيث انه يساهم في الحفاظ على التراث و صيانة التقاليد وإحداث مناصب شغل.

1.2 واقع المؤسسات الناشئة في الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر

تكتسي المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر أهمية كبيرة في التنمية المحلية والاقتصادية إذا تم الاهتمام بها ودعمها، إلا أن هذا القطاع يعاني من صعوبات ومشاكل كبيرة.

1.1.2 مفهوم الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر: نصت المادة من الأمر 96-01 المؤرخ في 1996/01/10 (الامانة العامة للحكومة، 1996/01/14، صفحة 04) والمحدد للقواعد التي تحكم الصناعة التقليدية والحرف على أن: "الصناعة التقليدية والحرف هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاوله للصناعة التقليدية والحرف".

2.1.2 أنواع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر: قسم المشرع الجزائري الصناعات التقليدية والحرفية إلى عدة أنواع كالاتي:

أ-الصناعة التقليدية الإستعمالية والصناعة التقليدية الفنية: هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بالآلات لصنع أشياء نفعية و/أو تزيينية ذات طابع حرفي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل مهارة عريقة، وتنقسم حسب وظيفة منتجاتها إلى نوعين:

أ.1 صناعة تقليدية فنية (تزيينية): تعتبر الصناعة التقليدية صناعة تقليدية فنية عندما تتميز بالأصالة والطابع الإنفرادي والإبداع، إذ تتطلب هذه الصناعة مواهب فنية عالية وفترة صناعة طويلة ومواد أولية رخيصة وهو ما يفسر إرتفاع أسعارها بينما لا تتطلب تقسيما للعمل (Jacques, 27-31 aout 1984, p. 05)، وتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الفنية في الوظيفة التزيينية

أساسا فهي بذلك تعكس مجمل التعابير المتعلقة بتقاليد وثقافات وطقوس أي بلد.

أ.2 الصناعة التقليدية الإستعمالية (الوظيفية): ما يميّزها عن سابقتها هو أن هذه الأخيرة لا تتطلب خبرة فنية عالية من الحرفي، حيث تكون عادة التصاميم الفنية لمنتجاتها ذات طابع تكراري بسيط يعتمد على العمل المتسلسل وتوزيع المهام في كل مراحل الإنتاج، وهذا بغض النظر عن الحرفيين الذين ينتجون منتجات إستعمالية والذين يعملون في منازلهم. وتمثل الوظيفة الأساسية لمنتجات الصناعة التقليدية الإستعمالية في تلبية حاجيات الحياة اليومية (Jacques, 27-31 aout 1984, p. 06).

ب-الصناعة التقليدية والحرفية لإنتاج المواد: وتسمى أيضا الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة وهي: "كل صنع لمواد استهلاكية عادية، لا تكتسي طابعا فنيا خاصا توجه للعائلات وللصناعة وللفلاحة" (الامانة العامة للحكومة، 1996/01/14)، وتتميز هذه الصناعة باعتمادها على درجة أكبر من التخصص وبأشياء غير عاكسة لثقافة أو هوية شعب معين، إلى جانب أنها منتشرة في كل دول العالم.

ج-الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات : وهي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة أو التصليح أو الترميم الفني (الامانة العامة للحكومة، 1996/01/14)، وتمتاز بعدة بمميزات أخرى منها:

-الصناعة التقليدية تنتمي للقطاع الخاص وتساهم الصناعة التقليدية بشكل كبير في التنمية المحلية -إنشائها لا يحتاج لرأسمال كبير.

-أما ذاتية غالبا أي أن اغلب ممارسيها هم من أبناء المجتمع المحلي.

-احتياجاتها من المعدات و الآلات و مستلزمات الإنتاج بسيطة نسبيا حيث يغلب عليها استخدام معدات يدوية أو ميكانيكية يتم تشغيلها يدويا.

-ترتبط بإشباع الحاجات الضرورية لأفراد المجتمع المحلي من ملابس و أثاث وصناعات غذائية... الخ

-تمتيز بالموارد المتنوعة للعمالة و المرونة في توظيفهم (طلبة، ربات بيوت، أطفال معوقين.....)

-بساطة أماكن العمل مثل :حجرة في المنزل، دكان ورشة صغيرة،..... الخ

2.2 أهمية المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية

1.2.2 دور المؤسسات الناشئة في الصناعة التقليدية والحرفية في التنمية المحلية: إن الصناعة التقليدية فن جمالي و تراث حضاري له أبعاده الاقتصادية و الثقافية العديدة المساهمة في التنمية المحلية من بين هذه الأبعاد:

-إحياء تراث الأجداد و الحفاظ على ذاكرة الماضي و العمل على استمرار يته بما يواكب روح العصر و ينمي مواهب الحرفيين و يظهر إبداعاتهم و مهاراتهم.

-تجسيد سياسة الاعتماد على الذات على المستوى المحلي حيث تعتمد الصناعات التقليدية على حشد الموارد و الإمكانيات المحلية من خامات و مهارات و مصادر تمويل محلية .

-المساهمة في جهودات التقليل و الحد من التبعية الاقتصادية التي تواجه اقتصاديات الدول النامية و تشجيع التصدير خارج المحروقات.

-المساهمة في التنمية المحلية و تحقيق الاستقرار في المجتمع و التوازن في الأنشطة بين المحيط الريفي و المحيط الحضاري بالإضافة إلى المساهمة في تهيئة معالم السياحة.

-الإسهام الفعلي في رفع الدخل الحقيقي لأبناء المجتمعات الريفية و الصحراوية و محاربة الفقر عن طريق تزويد فئات عريضة من المجتمع بالمؤهلات الحرفية التي تمكنهم من الحصول على مصادر دخل دائمة.

ورغم الدور الذي يلعبه قطاع الصناعة التقليدية في تنمية المجتمع و حفاظه على ثقافته و أصالته إلا أن هذا القطاع عانى لفترة طويلة من التهميش و الإهمال مما أدى إلى إعاقة تطوره.

2.2.2 الدور التنموي للمؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الاقتصاد

الجزائري: تساهم المشاريع الصغيرة في تغطية السوق والأنماط الاستهلاكية، ومختلف عادات الشراء، فضلا عما تتميز به من خصائص وما تقدمه من دعم للناتج الداخلي الخام، وخلق فرص عمل جديدة، ولعل أكثر المشاريع قدرة على خلق الثروة والمساهمة الفعالة في التنمية الاقتصادية نجد مشاريع الصناعة التقليدية. أ. حركية إنشاء مشاريع جديدة في قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر: تم توزيع محلات مهنية لفائدة الحرفيين لممارسة نشاطاتهم وتسويق منتوجاتهم، واقامة تظاهرات ترقيوه ومعارض الصناعة التقليدية و أيام دراسية و إعلامية و ملتقيات تكوينية لفائدة الحرفيين و حاملي المشاريع.

الجدول 1: تطور الشركات الصغيرة والمتوسطة في جميع القطاعات حسب قطاع النشاط

مجموعات الأنشطة	2017	الحصص	2018	الحصص	التطور
	S1	(%)	S1	(%)	(%)
الزراعة	6973	0,64	7368	0,63	5,66
الهيدروكربونات والطاقة والمناجم و الخدمات ذات الصلة	2938	0,27	3035	0,26	3,30
شركة البناء والأشغال العامة والهيدروليكية	182501	16,69	188290	16,06	3,17
الصناعات التحويلية	97803	8,95	102128	8,71	4,42
الخدمات بما في ذلك المهن الحرة	561461	51,36	602755	51,43	7,35
الصناعة التقليدية و الحرف	241494	22,09	268369	22,90	11,13
المجموع	1093170	100	1171945	100	7,21

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Bulletin PME N° 35 : novembre 2019

تاريخ الاطلاع: 2020/11/10

ب. أثر إنشاء المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية و الحرف على التشغيل: تطور تعداد المشروعات الحرفية رافقه أيضا انخفاض في عدد مناصب الشغل المستحدثة بسبب تراجع الإقبال على هذا القطاع لقله مردوديته ويظهر ذلك من خلال ما يلي:

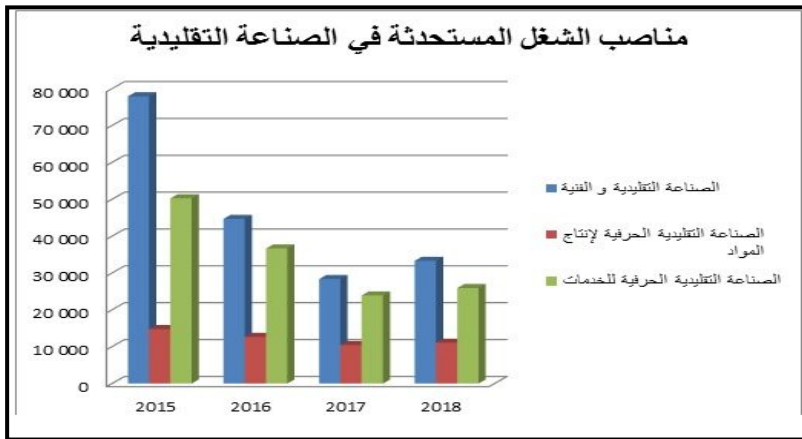
الجدول 2: مناصب الشغل المستحدثة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية

الوظائف المستحدثة سنة 2018		الوظائف المستحدثة سنة 2017		الوظائف المستحدثة سنة 2016		الوظائف المستحدثة سنة 2015		المجال
(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	
47	29633	45	36028	48	6704 4	55	93277	الصناعة التقليدية والفنية
16	11082	17	45510	13	6651 2	10	76314	الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد
37	92725	38	91523	39	6623 6	35	27650	الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات
100	30570	100	73062	100	9979 3	100	97114 2	

المصدر: موقع السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي https://www.mtatif.gov.dz/?page_id=1265

تاريخ الاطلاع: 2020/11/11.

الشكل 1: مناصب الشغل المستحدثة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية



المصدر: نفس المرجع السابق

ج. دور مؤسسات قطاع الصناعة التقليدية والحرف في دعم القطاع السياحي: يلعب قطاع الصناعة التقليدية والحرف دورا مهما في تحسين المداخل السياحية، فالسائح يبحث دائما عن أخذ منتج تذكاري

يعكس ثقافة البلد الذي زاره، فمن المعلوم أن تطور المداخيل السياحية مرتبط بتطور توافد السياح الأجانب، غير أنه نلاحظ أن عملية تطور المداخيل بالعملة الصعبة قد عرف تراجع خلال بداية التسعينيات لكن سرعان ما بدأ في التزايد بدءاً من سنة 1998 بـ 74 مليون دولار أمريكي، ويمكن إرجاع هذا الانخفاض في المداخيل السياحية في الجزائر إلى تراجع تدفق السياح الأجانب فقد سجل تراجع إجمالي قدره 35% في عدد السياح الوافدين.

د. عائذات قطاع الصناعات التقليدية والحرف بالعملة الصعبة في الجزائر: نلاحظ من خلال الجدول الآتي أن قيمة الصادرات من الصناعة التقليدية والحرف بلغت ذروتها خلال سنة 2008 حيث بلغت 1.8 مليون دولار لكنها سرعان ما بادرت في الانخفاض حيث بلغت 0.18 مليون دولار سنة 2015 وهذا رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة (بن عمار و بن داودية، 2019، الصفحات 105-124) حيث إذا قارناها بصادرات خارج المحروقات التي بلغت 2063 مليون دولار سنة 2015 فقيمتها ضئيلة جدا حيث ساهمت بنسبة 0.0087 بالمائة فقط، مما يظهر أن قدرة القطاع على جلب العملة والمساهمة في التنمية ضعيفة جدا.

الجدول 3: قيمة صادرات الصناعة التقليدية (مليون دولار)

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
قيمة الصادرات	1.8	1.64	0.88	0.04	0.36	1.09	0.45	0.18

المصدر: سهام بن عمار واحمد بن داودية ، 2019، ص 110.

3.2 مشاكل و معوقات تطور الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر

يعاني قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر من عدة مشاكل ومعوقات تحد من تطوره من أهمها:

- ضعف التشريعات الواضحة في تنظيم العمل و تطويره.
- النظرة الدونية لأرباب الحرف أدت إلى إعراض الأجيال الجديدة عن ممارسة هذا النشاط والتنازل له بسبب جهل أهمية الصناعة التقليدية ومنتجاتها من جوانبها الثقافية والاقتصادية.
- تدني مستوى الظروف و بيئة العمل و الرعاية الصحية و الاجتماعية للعاملين.
- صعوبة الحصول على محلات لممارسة المهنة و على العتاد الضروري لعملية الإنتاج بالإضافة لمشاكل التمويل بالمواد الأولية ووجود صعوبات في توفرها بجودة مقبولة وأسعار مناسبة .
- انخفاض الموارد المالية الذاتية و صعوبة الحصول على القروض الميسرة أدى إلى هجرة العاملين في هذا القطاع إلى مجالات عمل أسهل و ذات مردود اعلي.

-ندرة البحوث و التوثيق و التسجيل للمهن و الصناعات التقليدية أدى إلى عدم وجود قاعدة بيانات عن هذه الحرف و الصناعات.

-انعدام الخدمات و الاستثمارات الفنية التي تقدم للعاملين مع ضعف و قلة برامج التكوين و قلة المراكز المتخصصة.

-انعدام التسيير العلمي في العديد من أنواع الصناعات التقليدية و الذي ينعكس على تحسين النوعية و الاستغلال الأمثل للمادة الأولية و استخدام التكنولوجيا و الإبداع و التطور.

-قلة عدد السياح الوافدين إلى الجزائر مما يؤثر على المبيعات و هذا راجع لعدة أسباب كالوضع الأمني المضطرب الذي كان يسود الجزائر.

-عدم ملائمة اغلب الصناعات التقليدية للمتطلبات الحديثة و قلة تنوع أصنافها و عدم قدرتها على مواجهة المنافسة جعلها تصطدم بعقبات في مجال التسويق.

4.2 مفهوم التمويل الأصغر

يكتسب التمويل أهمية في تنمية الاقتصاد من خلال المشاريع الصغيرة، حيث يعتمد على استثمار الأموال لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال القضاء على الفقر والبطالة.

1.4.2 تعريف التمويل الأصغر في الجزائر: رغم وجود فرق واضح بين مصطلحي التمويل المصغر والقرض المصغر، إلا أنَّ كلا المصطلحين يستخدمان في الجزائر للدلالة عن الإجراءات الحكومية الرامية إلى المساعدة على إنشاء المؤسسات المصغرة ومكافحة البطالة، ويشمل التمويل المصغر في الجزائر تقديم الخدمات المصرفية للأفراد المستبعدين من النظام المالي وإلى المؤسسات المصغرة ويمكن أن يشمل ذلك قروض الإسكان، القروض الاستهلاكية، منتجات الادخار، منتجات التأمين المصغر، التحويلات المالية وكذا التعليم المالي للشباب الراغب في إنشاء مشروعات مصغرة. (مطاي وآخرون، 2018، صفحة 133)

2.4.2 منتجات التمويل الأصغر: وتتمثل في:

أ. **القروض المصغرة:** طبقا للمرسوم الرئاسي الصادر عن وزارة التشغيل والتضامن الوطني المتعلق بتطبيق الإجراءات الخاصة بجهاز القرض المصغر فإن: "القرض المصغر هو سلفة صغيرة الحجم، وهو مخصص لاقتناء عتاد بسيط يتم تسديده على مرحلة قصيرة، ويمنح حسب صيغ تتوافق واحتياجات ونشاطات الأشخاص المعنيين، يوجه القرض المصغر إلى إحداث الأنشطة، بما في ذلك الأنشطة في المنزل من خلال اقتناء العتاد الصغير اللازم لانطلاق المشروع ولشراء المواد الأولية، وذلك قصد ترقية الشغل الحر (الشغل

الذاتي) والشغل المنجز بمقر السكن وكذا النشاطات التجارية المنتجة". (مرسوم رئاسي ، 22 جانفي 2004)

ب. الادخار المصغر: التوجه الحالي لمؤسسات التمويل الأصغر هو تحفيز عملائها على فتح حسابات ادخارية التي تعود عليهم بعوائد وتوفر للمؤسسة سيولة تتميز بالتكلفة القليلة والاستقرار.

ج. التأمين المصغر: يعرف كريغ تشرشل Churchill Craig التأمين المصغر على أنه: "حماية ذوي الدخل المنخفضة ضد مخاطر محددة مقابل دفع أقساط تأمينية منتظمة تتناسب واحتمال وقوع هذه المخاطر وتكلفتها. وهذا التعريف هو ذات التعريف الذي يجوز استخدامه بالنسبة للتأمين العادي فيما عدا السوق المستهدف المحدد بوضوح وهو: ذوي الدخل المنخفضة". (Churchil, 2006, p. 13)

3. دعم المؤسسات الناشئة من خلال آليات التمويل الأصغر المعتمدة في الجزائر في قطاع

الصناعة التقليدية والحرفية

اتجهت الجهود في السنوات الأخيرة إلى التركيز على توفير مختلف أشكال الدعم والشروط التي من شأنها أن تساعد على الحفاظ على النسيج الصناعي القاعدي المشكّل أساسا من المؤسسات المصغرة ذات الطابع الحرفي، ومن ثم توفير الظروف المواتية للنهوض بالقطاع؛ ولهذا فقد تم العمل على تحفيز الاستثمارات في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية من خلال تحسين المناخ الاستثماري فيه، والذي من خلاله يمكن تحسين التسويق للمنتجات التقليدية وجلب السياح.

1.3 مؤسسات التمويل الأصغر في الجزائر

تشارك جهات مختلفة في تقديم خدمات التمويل المصغر في الجزائر، حيث تسمح القوانين الجزائرية بإنشاء شركات وساطة مالية بأشكال قانونية مختلفة كالبنوك وتعاونيات القرض والادخار والجمعيات التي لا تهدف للربح، وفيما يلي أهم المقدمين للتمويل المصغر في الجزائر حيث لا يمكن حصر بدقة المؤسسات التي تدعم الصناعات الحرفية والتقليدية في الجزائر لكن سيتم التركيز على المؤسسات الرائدة والمتمثلة في:

1.1.3 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) : هي هيئة عمومية، أنشئت في عام

1996، مكلفة بتشجيع ودعم والمرافقة على إنشاء المؤسسات. هذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن

العمل و البالغ من العمر من (19-35) و الحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات يضمن

الجهاز عملية المرافقة. التي مراحل خلق المؤسسة و توسيعها. يعنى الجهاز بالمشاريع التي لا تفوق تكلفتها الإجمالية 10 ملايين دينار، كما أنشئ أساسا لإجراءات الدعم التالية : مساعدة و تكوين مميز للشباب صاحب المشروع ,من خلال تنضيج المشروع ووضع مخطط العمل.

2.1.3 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANJEM) : تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القروض الصغيرة بتطوير(القرض المصغر)، رامية إلى تنمية القدرات الفردية للأشخاص الراغبين الأخذ على عاتقهم خلق نشاطاتهم الخاصة، القرض المصغر هو إقراض يسمح بشراء تجهيز صغير و مواد أولية لبدء نشاط أو حرفة، هذا الجهاز موجه لكل مواطن يبلغ من العمر أكثر من 18 عاما شريطة أن يكون دون دخل أو لديه دخل غير ثابت وغير منتظم، وكذلك بالنسبة للنساء المالكات في البيت. يهدف هذا الجهاز إلى الإدماج الاقتصادي والاجتماعي عن طريق خلق نشاطات لإنتاج سلع و خدمات.

3.1.3 الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (CNAC): يتكفل الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بجهاز الدعم لإنشاء وتوسيع النشاطات المخصصة للشباب العاطل عن العمل و البالغ من العمر 30- 50 سنة، والذين فقدوا وظائفهم لأسباب اقتصادية لشهر واحد، الحد الأقصى للمشروع لا يتجاوز 10 مليون دينار، يقدم الجهاز لأصحاب المشاريع المرافقة أثناء جميع مراحل المشروع و وضع مخطط الأعمال، وتطوير دعم خطة العمل.

2.3 مساهمات التمويل الأصغر للمؤسسات الناشئة في الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر

تقدم برامج التمويل الأصغر مجموعة متنوعة من الخدمات المالية كخدمات الإقراض والإيداع والادخار لتلبية الاحتياجات المالية للفقراء القادرين على بدء مشروعات اقتصادية مدرة للدخل. خلال النصف الأول من عام 2019، سجلت CASNOS زيادة في عدد المنتسبين إلى 26875 ليصل العدد الإجمالي للحرفيين في 2019/06/30 إلى 268369 شركة صغيرة ومتوسطة.¹

1.2.3 توزيع المؤسسات المستفيدة من دعم (ANSEJ)

الجدول 4: شهادات الأهلية حسب قطاع النشاط (تراكمية اعتباراً من 2019/06/30)

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	النسبة	تأثير الوظائف	متوسط عدد	متوسط تكلفة	مبلغ الاستثمار	متوسط تكلفة المشروع

عنوان المقال: التمويل الأصغر آلية لدعم المؤسسات الناشئة في قطاع الصناعة التقليدية والحرفية في الجزائر.

الصغير		العمالة	الوظائف				
2 570 812	110 539 774 148	875 597	3	126 245	%11	42 998	الصناعة التقليدية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Bulletin PME N° 35 : novembre 2019 تاريخ الاطلاع:

2020/11/11

نلاحظ من خلال الجدول ان المؤسسة تمويل ما قدره %11 من مشاريع الصناعة التقليدية ضمن تمويل مشاريع القطاعات والذي خصص له 110 539 774 148 دج ما يدل على أهمية هذا القطاع.

الجدول 5: المشاريع الممولة حسب الجنس (تراكمية اعتباراً من 2019/06/30)

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	الذكور	الإناث	نسبة الإناث
الصناعة التقليدية	42 998	35 667	7 331	17%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Bulletin PME N° 35 : novembre 2019 تاريخ الاطلاع:

2020/11/11

نلاحظ من خلال الجدول أن الدعم الموجه من طرف هذه المؤسسة لفئة الذكور أكثر مقارنة بالإناث والذي يشغل %17 فقط من المشاريع الممولة.

2.2.3 توزيع المؤسسات المستفيدة من دعم (CNAC)

الجدول 6: المشاريع الممولة (تراكمية اعتباراً من 2019/06/30)

قطاع النشاط	المشاريع الممولة	نصيب المرأة	تأثير العمالة	إجمالي التمويل (مليون دج)
الصناعة التقليدية	13 721	22,59%	35 893	44 341,83

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Bulletin PME N° 35 : novembre 2019 تاريخ الاطلاع:

2020/11/11

ان تمويل المشاريع من طرف الصندوق الوطني للتأمين على البطالة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف بلغ ما قيمته 4434183 مليون دج والذي يعتبر مقدار مقبول من الدعم مقارنة مع باقي قطاعات النشاط الأخرى وان حيث كان نصيب المرأة من المشاريع الممولة ما نسبته %22,59.

3.2.3 توزيع المؤسسات المستفيدة من دعم (ANJEM)

الجدول 7: الاعتمادات الممنوحة حسب قطاع النشاط (تراكمي في 2019/06/30)

السنة	الحصة %	المبالغ الممنوحة	عدد القروض الممنوحة	قطاع النشاط
(2019)	17,61%	8 859 459 123,410	156 549	الصناعة التقليدية
(2015) ²	14,81%	5 532 515 197,50	127 215	والحرف

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على Bulletin PME و Bulletin PME N° 35 : novembre 2019

n°26 : avril 2015 تاريخ الاطلاع: 2020/11/11

نلاحظ من خلال الجدول ارتفاع عدد القروض الممنوحة مقارنة بأربع سنوات الماضية مما زاد من

حصة الدعم الذي تتلقاه من المؤسسة من 14,81% لسنة 2015 لـ 17,61%.

3.3 مقارنة بين مدى مساهمة مؤسسات التمويل الأصغر في قطاع الصناعة التقليدية والحرف:

تظهر في الجدول الموالي عدد المشاريع الممولة من طرف مؤسسات التمويل

الجدول 8 : مقارنة بين مساهمات مؤسسات التمويل

النسبة (%)	عدد المشاريع الممولة	مؤسسة التمويل
20.16%	42 998	ANSEJ
6.43%	13 721	CNAC
73.40%	156 549	ANJEM
100%	213268	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الجداول السابقة.

يوضح الجدول مقارنة حجم التمويل المقدم لمشاريع الصناعة التقليدية والحرف حيث نجد أن

ANJEM قد ساهمت بأكثر حصة بلغت 73.40% تليها مؤسسة ANSEJ بمساهمة نسبتها

20.16% وفي الأخير نجد مؤسسة CNAC بمساهمة نسبتها 6.43%.

4. الخاتمة

لقد أصبح من الضروري الاهتمام بالصناعات خارج المحروقات مثل السياحة والصناعة التقليدية،

في ظل التغيرات الكبيرة التي يشهدها عالم اليوم، فالجزائر تواجه تحديا كبيرا من اجل تحقيق النمو

الاقتصادي، والقضاء على البطالة وتحسين الظروف المعيشية لأفراد المجتمع، لذلك يجب تضافر الجهود والعمل على دعم وترقية الصناعة التقليدية المحلية، بناء على ذلك يجب اتخاذ عدة إجراءات، يمكن إدراج بعضها على شكل اقتراحات كالآتي:

- العمل على استحداث آليات تمويل جديدة تتماشى مع احتياجات المؤسسات المصغرة مع الأخذ بالحسبان عدم كفاية الضمانات التي تقدمها هذه المؤسسات.
- الاهتمام بتفعيل التعاون المشترك مع الجهات ذات العلاقة بالصناعات الحرفية في الدول على المستوى الإقليمي والدولي، والاستفادة من تجارب هذه الدول وذلك بالتنسيق مع الجهات المهتمة بالصناعات الحرفية في تلك الدول.
- التنسيق مع البنوك والمؤسسات المالية المتخصصة والداعمة في مجال الإقراض لتمويل الصناعات الحرفية بشروط ميسرة وأن يتضمن التمويل حوافز مشجعة تجعل الحرفي يقبل على استخدامه والاستفادة منه، ويمكن تقديمه بصيغ مختلفة حسب ظروف كل حاله.
- إقامة عروض سمعية-بصرية في المتاحف و المعارض أو المدارس و توعية الرأي العام بكافة مستوياته بأهمية الصناعات التقليدية وأهمية ومزايا الاستثمار فيها.
- إقامة الشبكات المالية التعاونية التي تحاكي خصوصيات وواقع الجزائر الاجتماعي والاقتصادي، بحيث تعمل على تلبية احتياجات السكان في المناطق الريفية ومناطق الظل.
- إقامة فروع مستقلة و متخصصة في التمويل الأصغر على مستوى البنوك التجارية في الجزائر.

5. قائمة المراجع

المرسوم الرئيسي رقم 04-13 المتعلق بجهاز القرض المصغر المؤرخ في 22 جانفي 2004. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

Churchil, C. (2006). *Protecting the poor A microinsurance compendium*. Germany: International Labour Organization.
Craig Churchill, C. I. *Protecting the poor A microinsurance compendium*.

.fdg: dfg .gdf .(fgf) .dfgf

Jacques, A. (27-31 aout 1984). la préservation et le développement de l'artisanat utilitaire et createur dans le monde contemperain., (p. 05).
rio de janeiro.

الامانة العامة للحكومة. (1996/01/14). لأمر رقم 01-96 المؤرخ في 10 جانفي 1996. الجزائر: الجريدة الرسمية رقم 3.

سهام بن عمار، و أحمد بن داودية. (2019). واقع قطاع الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر. مجلة مينا للدراسات الاقتصادية ، 02 (03)، 105-124.

مرسوم رئاسي . (22 جانفي 2004). المرسوم الرئيسي رقم 04-13 المتعلق بجهاز القرض المصغر. الجزائر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 06 ص 03.

مطاي وآخرون. (2018). التمويل الأصغر في الجزائر: الواقع و المأمول دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM. مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية (03)، 133.